مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠١٩ المجلد ٩ / العدد ١

البنية الصوتية للفواصل القرآنية دراسة في التحولات الدلالية

الدكتورة فاطمة بنت ناصر المخيني
أستاذ مساعد: تخصص اللغة والنحو (اللسانيات)
كلية الدراسات الإسلامية والعربية– دبي.إع م

البريد الإلكتروني Email : Drfatma.mukhaini@hotmail.com

الكلمات المفتاحية: البنية اللغوية – الخطاب القرآني – الفاصلة – التشكيل الإيقاعي – النبر– التنغيم.

كيفية اقتباس البحث
المخيني، فاطمة بنت ناصر، البنية الصوتية للفواصل القرآنية دراسة في التحولات الدلالية ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠١٩، المجلد:٩ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Phonetic Structure of Quranic Intervals Study in semantic transformations

Dr. Fatima Bint Nasser Al-Mukhini
Assistant Professor: Language and Grammar
((Linguistics))
College of Islamic and Arabic Studies - Dubai

Keywords: Linguistic Structure- The Coranic Discourse- - Incise Sentence- Textual Relationship- Semantic Interpretation-Accentuation-Intonation.

How To Cite This Article
Al-Mukhini, Fatima Bint Nasser, Literature trips through the manifestations of social life In Medina 1661-1710 AD, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2019,Volume:9,Issue: 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

ABSTRACT:

The Qur'anic text has been, and still is, one of the most important linguistic codes of study and research. This is because of its system characteristics, which make it a text that has great communication capabilities that widen with its breadth. These systems are the ones who are interested in the Quranic passage of its most important importance, where my research entitled "The Phonetic Structure of the Quranic Interludes is a Study in Semantic Transformations." My purpose was to provide a serious linguistic reading in which the relationship between the

opposites - They can be achieved through the textual consistency and harmony.

The first part of the research is the Quranic passage, which is one of the most prominent forms of the vocal performance that characterized the Qur'anic discourse. It contributed to the effect on the recipient by arranging them in an artistic way The second element was the rhythmic structure of the Qur'anic passage in order to reveal the different forms of vocal performance that characterized the Qur'anic discourse. Goliath rhythm Quranic than that: the rhythm of verbal harmonies, contrastive rhythm, double and rhythm, and finally, not least the rhythm Morphological Rhythm. While the third element of the structure of the Accentuation analyzed the phonology of the Holy Quran, the most important sources of its manifestations: in terms of the nature of the Quranic narratives, its types and functions in the Coranic verses. After this brief theoretical presentation of the narrator, we should follow the applied line of this study, trying to monitor the sites of the Accentuation in the Qur'anic chapters, answering fundamental questions: What is the center of the syllables in the Qur'anic passages? What are the indications of this concentration? To what extent is the meaning extended or narrowed? The answer to this problem will be by following us to the movement of the Accentuation in the breaks sections of the Quranic passages, through the model wall short and then the model of the long fence.

ملخص:

لقد شكّل النّص القرآني –ولا يزال– أحد أهمّ المدوّنات اللّغوية التي تحظى بالدراسة والبحث؛ نظرًا لما يتميّز به من خصائص نظمية تجعل منه نصًّا يمتلك قدرات تواصلية فائقة تتّسع مع اتساع دلالاته. إنّ هذا النّظم جعلنا نهتم بالفاصلة القرآنية لأهميتها البالغة؛ إذ عنونا بحثنا ب بـ"**البنية الصوتية للفواصل القرآنية دراسة في التحولات الدلالية**"، وكانت غايتنا تقديم قراءة لغوية جادّة يتم فيها توثيق العلاقة بين المتنافرات –ظاهريا– عبر البحث عن آليات الربط التي يمكن تحقّقها عبر الاتّساق والانسجام النّصّيين.

واقتضت خطّة البحث تقسيم هذه الدّراسة إلى عناصر عدة مبدوءة بمقدمة وذيّلت بخاتمة ضمّت أهم النتائج التي توصلنا إليها.خُصّ العنصر الأول من البحث للفاصلة القرآنية التي تعد أحد أبرز أشكال الأداء الصوتي التي ميزت الخطاب القرآني؛ إذ أسهمت في التأثير على المتلقي من خلال ترتيبها بطريقة فنية متميزة ولم يكن هذا البحث عرضًا نظريًّا فحسب، بل كان للعناصر

الموالية حضور قويّ عبر تقديم النمّاذج التطبيقية؛ خُصّ العنصر الثّاني منها للبنية الإيقاعية للفاصلة القرآنية تمهيدًا للكشف عن مختلف أشكال الأداء الصوتي التي ميزت الخطاب القرآني؛ حيث أولينا العناية والاهتمام لتجليات الإيقاع القرآني من ذلك: إيقاع التجانس اللفظي، والإيقاع التقابلي، والإيقاع المزدوج، وأخيرًا، لا آخرا الإيقاع الصرفي، في حين خص العنصر الثالث للبنية النبرية محللينها فونولوجيًّا في آي الذكر الحكيم، موردين أهم تجلياتها من حيث ماهية النبر القرآني، وأنواعه، ووظائفه في السور القرآنية. بعد هذا العرض النظري الموجز عن النَّبر، آن لنا أنْ نسير في الخط التطبيقي من هذه الدراسة محاولين رصد مواقع النَّبر في الفواصل القرآنية مجيبين في ذلك عن أسئلة جوهرية وهي : ما هو مركز المقاطع الصوتية في الفواصل القرآنية ؟ وما هي دلالات هذا التمركز ؟ وإلى أي مدى يتم من خلاله توسيع المعنى أو تضييقه ؟ والإجابة عن هذه الإشكالية ستتم من خلال تتبعنا لحركة النَّبر في فواصل مقاطع الفواصل القرآنية، وذلك عبر نموذج السور القصّار ثم نموذج السور الطّوال.

تقديم:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على الهادي الأمين، المبعوث بالحق المبين محمد ﷺ وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فلقد شكّل النّص القرآني- ولا يزال- أحد أهمّ المدوّنات اللّغوية التي تحظى بالدراسة والبحث، وهذا نظرا لما يتميّز به من خصائص نظمية تجعل منه نصا يمتلك قدرات تواصلية فائقة تتّسع مع اتساع دلالاته، إنّه النّص الذي شغل ألباب الحكماء والدارسين من شتى المجالات فوقفوا أمامه وقفة دهشة واستكانة بغية الوصول إلى مراميه وأبعاده، فهو حبل الله المتين الذي لا تنقضي عجائبه، إنّه النّور الذي لا ينطفئ، والسرّ الذي لا ينجلي، ومن دخل عُبابه فلن يجد إلاّ كل لفظ جميل وعبارة متينة السّبك وحروف قوية الدلالة.

إنّ هذا النّظم العجيب كان منطلقنا الأوّل لدراستنا هذه، التي وسمناها بـ" **البنية الصوتية للفواصل القرآنية دراسة في التحولات الدلالية**"، "، وقد كان من دواعي اختيارنا لهذا الموضوع مجموعة من المسوّغات دفعتنا إلى الإقدام على هذا المثلث اللغوي بالتّحليل والمناقشة من كلّ جوانبه ومستوياته، وأبسطها في الآتي:

١-تقديم قراءة لغوية جادّة للقرآن الكريم يتم فيها توثيق العلاقة بين المتنافرات -ظاهريًّا- لأجل

البحث عن أدوات الربط بينها؛ حيث لم نجد من الدارسين القدماء منهم والمحدثين من حاول أن يفكّ لغز طبيعة البنية الداخلية للفواصل القرآنية على الرّغم من أنّهم وقفوا عند بعض خصائصها وأفاضوا القول فيه، وهذا هو الجديد الذي ميّز هذا البحث، وجعلنا نزداد إيمانًا بالمبدأ القائل: «الذي لا يدرك جلّه لا يترك كلّه ».

٢-تحديد آليات الترابط النّصي في القرآن الكريم في مستوييه الشكلي والمعنوي من خلال وقفتنا مع الفواصل القرآنية ودلالاتها، وهذا تبعًا لمتطلبات منهج الدراسة.

٣-إثبات أهمية القراءة الكلّية للنّص القرآني، والبعد عن فكرة التجزئ التي كانت معتمدة عند الدارسين، والتي ابتعدت عن الموضوعية في أغلب مناحيها.

٤-سبب ذاتي يزاد على هذه الأسباب هو روعة بيان القرآن الكريم وعظمة تصويره وقوة ألفاظه، كل هذا شدَّنا شدًّا، وأشعل بداخلنا وُدًّا، فوقعنا أسارى روعة خياله وتصويره، وتناسق آياته، لقد سحرنا «وإنّ من البيان لسحرا»، فأفردنا له العقل لعلّ وعسى يكون لنا شفيعًا يوم القيامة.

إنّ موضوعنا هذا يتسم بالجِدّة في ظل هذا التّصور؛ لأنّ الدّراسات السابقة لم تفكر بتاتًا في الربط بين الوقوف على أهمية البعد الفوناتيكي المتنوع للفواصل القرآنية ودلالاتها الداخلية العميقة، على الرغم من وجود بعض الاجتهادات التي بحثت في هذا الموضوع؛ إذ التمسنا بعض الملامح المضيئة في أسماء السور القرآنية مثلا كرسالة الماجستير الموسومة بـ"أسماء السور القرآنية جمع ودراسة وتحليل بجامعة آل البيت بالأردن سنة٢٠٠٢م، حيث وقف الباحث "عبد الله بن سالم بن محمد الهنائي" عند جوانب نظرية أفرط القدماء في ذكرها مثل إشكالة الأسماء أهي توقيفية أم اجتهادية، ثم قدم دراسة إحصائية للسور ذات الاسم الواحد، وذات الاسمين، وذوات الثلاثة أسماء، وهكذا تدرج حتى العشرة إلا أن دراسته اتسمت بالتّنظير أكثر من التطبيق.

وقد حاول هذا البحث تجميع بعض الطروحات التي طرقت باب الفواصل القرآنية، فوقف عند أطروحة الدكتوراه المقدمة في قسم اللغة العربية والدّراسات القرآنية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، التي وسمت بـ"بنية الإيقاع في الخطاب القرآني مقاربة أسلوبية" للسنة الجامعية٢٠١٠-٢٠١١م للباحث "عبد الرّحيم عزّاب"، إشراف الأستاذ الدكتور "رابح دوب"، وهي دراسة جادّة ركّزت على الإيقاع القرآني ومكامنه وأماراته وأدواته الجمالية والدلالية والنفسية، ورغم هذا الاجتهاد فقد كانت تحليلات الباحث للفواصل القرآنية ضيّقة غير شاملة لكل الخطاب القرآني، مما استدعانا للمزيد من التنقيب عن أنماط الفاصلة في القرآن الكريم وأوجهها الدلالية في بحثنا هذا ولكن ليس بالمنهج الأسلوبي بل بالمنهج النصي.

وفي السياق نفسه وقفنا على دراسة جادّة للباحث المغربي "أحمد أبو زيد"، الذي تقدم بأطروحة دكتوراه وسمت بـ "التّناسب في النظم القرآني" بجامعة محمد الخامس، الرباط سنة ١٩٨٩-١٩٩٠ م التي عالج من خلالها الباحث مظاهر التناسب الدلالي والتركيبي وكذا الإيقاعي، إلا أن غايته لم تبلغ مداها في تحليل الفواصل القرآنية التي وقف عند بعضها، مما جعل بحثه لا يروي ظمأ دراستنا هذه.

ويبقى كتاب الباحث "علي عبد الله حسين العنبكي" الذي يحمل عنوان: "البناء اللّغوي في الفواصل القرآنية" المنشور سنة ٢٠١١م، أكثر الدّراسات تعمّقًا في باب الفاصلة القرآنية؛ إذ اختار الباحث عددًا كبيرًا من الفواصل محاولا دراسة تحويل أبنيتها، ودلالة هذه التّحويلات، وقف عند التّقديم والتأخير ودورهما التركيبي في اختيار هذه الفاصلة دون أخرى، وعرّج على البثّ في قضايا الحذف والزّيادة، وبعض الجوانب الصّوتية. ورغم هذا الجهد الذي يستحق التّقدير، فقد ألفيتنا الباحث قد خطا خطو القدماء، ولم يأت بجديد عدا بعض النّماذج التي حلّلها ولم تكن من مباحث الدّرس اللّغوي؛ لهذا أردنا أن نتجاوز هذا الطّرح بتقديم الجديد في هذا البحث على كلّ المستويات اللّسانية.

وتأتي أهميّة الموضوع من تحقيق الأهداف الآتية:

- بناء نظرية نصيّة لتحليل الخطاب القرآني تحليلا موضوعيًّا بعيدًا عن الذّاتية.
- مراجعة وردّ بعض الطروحات التي ترى أنّ النّظم والبيان القرآني لا يتحققان إلا في التركيب ومعاني النّحو أو ما أطلق عليه مفهوم (التركيب الجواري) واستبدالها بأطروحة العلاقات النّصية، التي لا تعتمد التّقارب المسافي منهجًا في تحقيق الاتّساق والانسجام النَّصيين، وإنمّا تكون من خلال البحث عن العلاقات الغائبة في مستوى الشكل، والتي تجعل القرآن الكريم نسقًا دلاليًّا واحدًا لا يمكن فهم عناصره بمعزل عن بعضها بعضا على الرغم من أنّها تبدو متباعدة للرّائي على مستوى سطح النّص.
- إيجاد مختلف العلاقات القائمة بين الوحدات اللّغوية في القرآن الكريم وتحليلها دلاليًّا ونصيًّا من أجل مقاربة ثنائية الأبعاد.
- الوقوف عند توزيع نوعي جديد للفواصل في الخطاب القرآني، ورصد صوره المتعدّدة تبعًا للمستويات اللّغوية.

وبعد جهد جهيد اتجهنا نحو أفق الكشف عن الفاصلة القرآنية عبر هذا التساؤل: لماذا توزعت

الاختيارات الفاصلية بين الاسمية والفعلية؟ وما فعّاليتها الدلالية؟ وما هي الظواهر التركيبية الأكثر ورودًا وما تأثير ذلك نصيًّا ودلاليًّا؟

وتأسيسًا لهذا البناء اعتمدنا المنهج الذي أمسك بتلابيب البحث، و هو المنهج الوصفي، الذي وضعناه منطلقًا استراتيجيًّا لتفحّص العناصر اللّغوية، واستقرائها، وتحليلها والوصول إلى نتائج بعد ذلك يمكن تعميمها على كلّ النّص القرآني.

ويجب أن نذكر بأننا استفدنا من نظرية الحقول الدّلالية في أكثر من موضع؛ حيث تيسّر لنا تقسيم العناصر اللّغوية إلى مجالات مختلفة، وهذا جعل الجانب المنهجي يسير في سبيل التحكّم بخيوطه المتشعبة، دون أن ننسى استفادنا المباشرة من علم لغة النّص، فقد وقع اختيارنا عليه ليكون أداة لمعالجة الفواصل القرآنية، وهذا بالوقوف على مظاهر الاتّساق والانسجام النّصّيين في القرآن الكريم، وفق ما توفّر لنا من عناصر لغوية حققت ذلك، ولم نتقيّد بكلّ جوانب هذا المنهج عدا ما كان له استفادة مباشرة في دراستنا من خلال خيط الانتقال من البنية إلى التداول إلى التلقي، وهذا بالوقوف على الجانبين الشكلي والسياقي.

وكأي بحث فإننا قد استندنا إلى جملة من المصادر والمراجع التي أضاءت دروب هذه الدراسة، حيث عدنا إلى أهم الدراسات التي وقفت مع موضوع البحث؛ حيث اعتمدنا عددًا من المراجع والمصادر أوردناها ضمن قائمة المراجع التي وردت آخر البحث.

ولا يجب إغفال استفادتنا الكبيرة من كتاب "البرهان في علوم القرآن" للزّركشي(ت٧٩٣هـ) الذي لم يبحث في التّسمية فقط بل درج إلى البحث في الناحيتين التركيبة والدلالية للفاصلة القرآنية، وجهود السيوطي(ت٩١١هـ) أيضًا في "الإتقان في علوم القرآن"، ونشير أيضًا إلى الدراسات الحديثة في مجال الفاصلة القرآنية مثل كتابي: "الفاصلة القرآنية، والفاصلة في القرآن" لعبد الفتاح لاشين، ومحمد الحسناوي على التوالي.

لقد خصّصنا هذا البحث للفواصل القرآنية، وهو يحمل عنوان " **البنية الصوتية للفواصل القرآنية دراسة في التحولات الدلالية**""، وقد قسمنا إلى عدة عناصر، في الأول منها وقفنا عند البنية الصوتية للفواصل القرآنية عبر قراءة في التحولات الدّلالية من خلال التشكيل الإيقاعي والنبري، والمقطعي، والتنغيمي؛ إذ حاولنا تحديد الدلالات التابعة لهذه الأنظمة الفونولوجية.

خصصنا العنصر الثّاني منها للبنية الإيقاعية للفاصلة القرآنية تمهيدًا للكشف عن مختلف أشكال الأداء الصوتي التي ميزت الخطاب القرآني؛ حيث أولينا العناية والاهتمام لتجليات الإيقاع القرآني من ذلك: إيقاع التجانس اللفظي، والإيقاع التقابلي، والإيقاع المزدوج، وأخيرًا، لا آخرا الإيقاع

الصرفي، في حين خص العنصر الثالث للبنية النبرية محللينها فونولوجيًّا في آي الذكر الحكيم، موردين أهم تجلياتها. لقد حاولنا رصد مواقع النَّبر في الفواصل القرآنية مجيبين في ذلك عن أسئلة جوهرية وهي : ما هو مركز المقاطع الصوتية في الفواصل القرآنية ؟ وما هي دلالات هذا التمركز ؟ وإلى أي مدى يتم من خلاله توسيع المعنى أو تضييقه ؟ والإجابة عن هذه الإشكالية ستتم عبر تتبعنا لحركة النَّبر في فواصل مقاطع الفواصل القرآنية، وذلك من خلال نموذج السور القصّار ثم نموذج السور الطّوال.

أولاً– في البنية الإيقاعية:

مثلت الفاصلة القرآنية[١] أحد أبرز أشكال الأداء الصوتي التي ميزت الخطاب القرآني؛ إذ أسهمت في التأثير على المتلقي عبر ترتيبها بطريقة فنية متميزة من جهة، ومن خلال مرونتها في التعدد الصوتي لرويها من جهة ثانية، وذلك يكون إمَّا تبعًا لتوحد أصواتها أو تبعًا لاختلافها صانعة بذلك إيقاعًا قرآنيًا[٢] يميزه عن باقي الأشكال القولية.

وقد استوعب الإيقاع العربي[٣] شكلين فنيين هما الشعر والنثر الفني، وعليه انشطر الإيقاع في الدراسات العربية إلى قسمين اثنين : منه المركب الذي يرتبط بنظام التفعيلات وما يعتريها من تغيرات نمطية في القصائد الشعرية، تبعًا للحركات والسكنات، وكذا تردد الحروف في حشوها ونهايات أبياتها، وأمَّا النوع الثاني فهو الإيقاع المفرد وقد عرف عند علماء البلاغة تحت مصطلحات منها المماثلة[٤] (Assimilation)؛ أي ذلك التشابه بين العناصر الداخلية والخارجية في بناء النص وهو مجالنا في تحليل الفواصل القرآنية.

فالإيقاع – من هذا المنطلق– يقوم إذًا على نمط الحركة والسكون: نقرة يليها سكون، والنقرة هي النبضة، وعلى مدى تنظيم النقرات والسكون زمنيًا يتشكل الإيقاع[٥]. عرفه عبد الله الشمايلة بقوله: "تواترات صوتية وأسلوبية في نظم القرآن الكريم، تبدو أحيانًا على شكل تردد بسيط واضح، وأحيانًا على شكل تردد بسيط واضح، وأحيانًا على شكل تردد معقد ومتعدد، ينطوي على التوازي والانتظام، وأحيانا يخالف التوقع لغاية يتطلبها النظم، وهذا الإيقاع يشمل النص الكريم ابتداءً من اللبنات الصوتية الصغيرة، وانتهاءً بالتراكيب والسياقات الكبيرة"[٦]؛ ولعلَّ من أكثر هذه اللبنات الصوتية وضوحًا، الفواصل التي تشكل مع غيرها من الفواصل داخل الآيات والسور ملمحًا من ملامح سبك الخطاب سواء أتماثلت[٧] أم تقاربت[٨] حتى " لا يخرج بعض الكلام عن بعض"[٩]، كما قال الزركشي(٧٩٤هـ)[١٠]. ومن هنا تتصل الفاصلة بالإيقاع اتصالاً وثيقًا، وهي بذلك تساعد في جذب المتلقي إلى أفق النص، وقد قسم في ذلك الإيقاع إلى عدة أقسام؛ منها :

١- **إيقاع التجانس اللفظي**[١١]: يقابله في الدرس البلاغي الجناس الناقص؛ أي اختلاف الفاصلة في صوت واحد فقط :

يقول تعالى : "فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا "[١٢]،

ويقول أيضا : "فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا"[١٣].

نلاحظ أنَّ الفاصلتين (سريًّا– فريًّا) متقاربتين من حيث بناؤها الصوتي في (السين والفاء)، وهما متماثلتان في الراء والياء والياء المشددة؛ وهو ما أشار إليه الحسناوي؛ إذ ذكر أنَّ المتماثل من الحروف والمتقاربان غالبًا على الفواصل، لا يكاد أحدهما يزيد عددًا على الآخر[١٤].

٢- **الإيقاع التقابلي:** ويقصد به الترابط القائم بين الصوت الأول في الفواصل القرآنية من حيث صفاته كالهمس والجهر بين الدال والضاد في الفاصلتين : (**ض**حاها – **د**حّاها). يقول عز وجل في سورة النزاعات : " وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾"[١٥].

٣- **الإيقاع المزدوج :** ويعني به " تردد صوت مماثل لصوت الفاصلة"[١٦].

٤ – **الإيقاع الصرفي** : وهو ذلك التشابه والتماثل بين الأوزان الصرفية لكلمات الفواصل، وهذا لما للوزن الصرفي في أثر إيقاعي في بناء التشكيل الصوتي العام للخطاب القرآني[١٧].

وبناء على ما سبق، فإنَّ التنوع الإيقاعي لا يمكن أنْ ننظر إليه بمعزل عن المعنى، فهو يمثل تحولاً دلاليًّا نصيًّا بالدرجة الأولى، وما زاد الطين بلّة أنَّ الدارسين للإيقاع القرآني لم تتح لهم فرصة التعمّق في تبيان المداخل الصوتية للفواصل وهو مجال دراستنا في هذا البحث عبر محوري النَّبر والمقطع، والكيفية الإيقاعية التي تؤثر في المعنى. كما لا ننسى أهمية التنغيم في بناء الصرح الإيقاعي فكثيرًا ما اهتمت الشعوب العربية بموسيقى اللفظ وأوزانها وقياس نسب أبعاد الحروف وتنغيماتها، كما كانت تتعامل مع النّغم واللفظ بما يعرف عندهم بعلم التنغيم، وقد مهّدت للخليل طريقه إلى علمي العروض والتجويد[١٨].

وقد نوّه جان كانتينو بقيمة الإيقاع، ورأى أن العربية القديمة اتسمت بما يسمى بإيقاع الكمية (شبيه بإيقاع الكتب المقدسة الهندية وكذا أشعار اليونانيين من الغنائي منه)؛ إذ يعتمد على جملة من المقابلات بين المقاطع منها ما يكون طويلا ومنها ما يكون قصيرا مع قافية موحدة في أواخر الأبيات وانتهى إلى تعريف الإيقاع بأنه: " تردد ارتسامات سمعية متجانسة بعد فترات ذات مدى متشابه"[١٩]. لا ننسى جهود ابن سينا(٤٢٨هـ) بما خلفته قريحته العلمية من آثار حول الإيقاع والأوزان والألحان، ومدى أهمية القيمة الزمنية عند نطق الأصوات وانسجامها مع بعضها البعض إيقاعيًا، وهذا ما تستطيب له الأذن، وترهف له الأسماع وتدنو منه القلوب.

ثانيًا– البنية النَّبرية : تحليل فونولوجي في آيات الذكر الحكيم

١ – مفهوم النَّبر[٢٠](Accent):

يخضع النَّبر في كل لغة إلى مقياس في مقابل خفضه، كما يمكن أنْ يتجلى بشكل واضح في السلسلة الكلامية عن طريق الضغط، عرَّفه ابن منظور بقوله : " والنَّبر مصدر الحرف يتنبرُه نبرًا : همزه، والنَّبر بالكلام : الهمز، والهمز : مثل الغمز والضّغط، ومنه الهمز في الكلام، لأنه يضغط وقد همزت الحرف فانهمز "[٢١] ؛ لهذا يقال للمغنّي نبر صوته إذا رفعه عن خفض، وسمّي المنبر منبرًا لعلوه وهو مرقاة الخطيب في المسجد.

وحدّثنا ابن سينا عن النَّبر قائلاً هو"حفز قوي من الحجاب ، وعضل الصدر لهواء كثير"[٢٢].

وعرَّفه إبراهيم أنيس بقوله : "نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد"[٢٣].

وذكره تمَّام حسَّان بأنه "وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام، ويكون نتيجة عامل أو أكثر من عوامل الكمية، والضغط، والتنغيم"[٢٤].

ويرى هنري فليش النَّبر بأنه "إيقاع موسيقي كما في قوله تعالى "يطهر" ، فهو عند قبائل مكة هكذا ، و"يتطهر"عند غيرها ، وقوله تعالى "ولا الضالين" في النَّبر على المقطع الطويل"[٢٥].

النَّبر وفق ما تقدَّم هو كيان – لساني فوق مقطعي بتعبير المحدثين، وظيفته الأساسية هي إظهار المقطع من خلال التغيرات الصوتية (مستوى الضغط) التي تحدث في مستوى السلسلة النّغمية لتردّد الصّوت، فكل كلمة في اللغة العربية تحتوي على مقطعين، أحدهما يكون منبرًا فيطلق عليه " **النَّبر الرئيسي**"، ومقطع أقل نبرًا يسمى " **النَّبر الثانوي**"، لهذا فإنَّ مقاطع الكلمات لا تتساوى من حيث النطق؛ إذ نجد تفاوتاً في مستوى الضغط على المقاطع الناحية الفيزيولوجية، فالمقطع المنبر يتطلب جهدًا عضليًّا مقارنة مع المقطع غير المنبور[٢٦].

وممَّا سبق، فإنَّ النَّبر ظاهرة لصقية بالكلمة، لا يخرج عن حدودها، فهو ملمح تطريزي يخصص الكلمة، ومنه تصبح الكلمة كيانًا صوتيًّا؛ أي بناء فونولوجيًّا مقطعيًّا له بنية نبرية محددة.

وارتبط النَّبر بالمقطع[٢٧] وفق المعطيات السابقة في تحديد دلالته بمستوى ارتفاع الضغط؛ إذ يقول كانتينو: "النَّبرة هي إشباع مقطع من المقاطع ؛ بأنْ تقوى إمَّا ارتفاعه الموسيقى ، أو شدته ، أو مداه ، أو عدة عناصره في نفس الوقت ، وذلك بالنسبة إلى نفس العناصر في المقاطع المجاورة"[٢٨].

يتبين لنا من قوله إنَّ وضوح المقطع في الكلمة يرتبط أساسًا ويتحقق بروزه عندما يكون الصَّوت أوضح، وأعلى، ومتميزاً من حيث الدرجة.

٢- أنواع النَّبر :

قسم المحدثون النَّبر إلى قسمين هما :

•نبر الجملة (النَّبر الجُملي)(Sentence stress) : وهو" الذي يقوم على الضغط على كلمة معينة في إحدى الجمل المنطوقة ، لتكون أوضح من غيرها من كلمات الجملة ، وذلك للاهتمام بهذه الكلمة ، أو التأكيد عليها ، ونفي الشك عنها من المتكلم أو السامع"[٢٩].

•نبر الكلمة (نبر الكلمات) أو النَّبر الكَلِمي(Word stress) وهو"النَّبر الرئيسي الذي يقع الكلمة المنفردة المسبوقة بسكون ، نحو صائمون ، وهو نبر صرفي أي نبر صيغة"[٣٠] ، وهو نوعان :

١-**نبر الطول أو النَّبر الزّمني** : هو طول التلفظ النسبي بالصوت ليكون أطول زمنيًّا في النطق[٣١].

٢-**نبر الشدة:** هو " ضغط يستلزم علوًا سمعيًا نسبيًا لمقطع على غيره من المقاطع، فتكون دفعة الزفير في أحد المقاطع أقوى من الآخر"[٣٢]، وينقسم هذا النَّبر إلى قسمين : النَّبر الثابت (Fisced stress) ، ومثاله النَّبر في اللغات الفنلندية والبولندية والفرنسية؛ ففي الفنلندية يقع النَّبر على المقطع الأول دائمًا، بينما لا يكون على المقطع الأخير في الفرنسية دائمًا، في حين تنتمي اللغة العربية مثلها مثل الإنجليزية إلى الصّنف الثاني ويسمى النَّبر المتحرك (Movable stress) ؛ إذ يتحرك النَّبر من مقطع إلى آخر، فقد يقع على المقطع الأول مثل (photograph) أو على المقطع الوسط أو ما قبل الأخير[٣٣].

وعليه، فقد قُسِّم النَّبر فونولوجيًّا إلى نوعين : نبر ثابت (Accent fixe) ونبر حر (Accent libre) ، ووظيفته الأساسية في النوع الأول هي وظيفة تحديدية (Fonction démarcative) كما هي الحال في اللغتين الفرنسية والتشيكية والعربية، وأمَّا في الصنف الثاني فيلعب وظيفة تمييزية (Fonction distinctive) كالإيطالية والإسبانية والإنجليزية[٣٤].

٣ - وظائف النَّبر : النبر في الفواصل القرآنية

"يؤدي النَّبر وظائف كثيرة في بناء اللغة ، وتركيبها النحوي ، والصرفي ، والصوتي ، والعروضي ، والبلاغي ، وذلك فضلاً عن دوره في أداء الكلام ، وموسيقيته ، وتأثيره على نفس السامع ، وتعبيره عن عواطف المتكلم وانفعالاته"[٣٥].

وعليه، فإنَّ الوظيفة الإيقاعية للنبر ترتبط بعنصري التأثير وإقناع المتلقي، فبعد أنْ يكون الصوت واضحًا بإشباعه، ميسرًا في سماعه عن طريق إطالة الصوت؛ أي تمديد الصائت، فإنَّه يتميز

على المتكلم التعبير عن مشاعره وانفعالاته من خلال ذلك، وهذا يدخل ضمن باب الوظيفة التأثيرية.

بعد هذا العرض النظري الموجز عن النَّبر، آن لنا أنْ نسير في الخط التطبيقي من هذه الدراسة محاولين رصد مواقع النَّبر في الفواصل القرآنية مجيبين في ذلك عن أسئلة جوهرية وهي: ما هو مركز المقاطع الصوتية في الفواصل القرآنية؟ وما هي دلالات هذا التمركز؟ وإلى أي مدى يتم من خلاله توسيع المعنى أو تضييقه ؟ والإجابة عن هذه الإشكالية ستتم من خلال تتبعنا لحركة النَّبر في فواصل مقاطع الفواصل القرآنية، وذلك من خلال نموذج السور القصّار ثم نموذج السور الطّوال.

النموذج الأول : السور القصار :

١/فواصل سورة الناس:

المقطع الثالث	المقطع الثاني	المقطع الأول	الكلمة
	Si	‘nn a a	nn aa si
	Si	‘nn a a	nn aa si
	Si	‘nn a a	nn aa si
Si	‘nn a a	xa	xa nn aa si
	Si	‘nn a a	nn aa si
	Si	‘nn a a	nn aa si

2/فواصل سورة الإخلاص:

المقطع الثالث	المقطع الثاني	المقطع الأول	الكلمة
Dun	Ha	‘ ?a	?ahadun
Du	Ma	‘Sa	Samadu
	Lad	‘Yuu	Yuulad
Dun	Ha	‘ ?a	?ahadun

تحليل الجدولين :

بعد تصفحنا لهذه النماذج الفاصلية المحللة مقطعيًّا في الجدولين السابقين، رصدنا جملة من المستويات التركيبية المختلفة لتحديد موقع النَّبر الرئيس، وموقع النَّبر الثانوي، وهذا تبعًا لعدد المقاطع من جهة، ولنوعها (قصيرة، طويلة، متوسطة، ممدودة، ثقيلة) من جهة ثانية[٣٦]. وهنا

تساءلنا ما هي قمم الإسماع التي تقع بين السور ؟ وهل المقاطع الفاصلية انتهت منفتحة أو منغلقة ؟

لقد تعددت قمم الإسماع واختلفت من سورة إلى أخرى؛ ففي سورة الناس مثلاً جاءت مقاطع الفواصل القرآنية مكونة من مقطعين أحدهما طويل وهو الأول وثانيهما قصير، وقد جاء النَّبر على المقطع الأول لسببين هما : تحقق المدّ وتحقق الثقل أو ما يصلح عليه التشديد (الناس)، ونستثني هنا لفظة (الخناس) التي تكونت من ثلاثة مقاطع وقع النَّبر على ثانيها نظرًا لمدة.

وإذا انتقل بنا المقام إلى الجدول الثاني المضمن لفواصل قرآنية لسورة الإخلاص، وقد كونت من ثلاثة مقاطع، وقع النَّبر فيها على المقطع الأول لأنَّ أكثر إسماعًا.

ومن هنا، فإننا نجد قوة تأثيرية بالنسبة لبعض المقاطع المنبورة في الفواصل القرآنية، وهذه القوة تختلف من سورة إلى أخرى كما اتضح لنا من خلال سورتي الناس والإخلاص.

ثالثًا: البنية المقطعية: النظام والدلالة

١ – النموذج الأول : السور القصار

بعد أنْ وقفنا على بعض المقاطع المنبورة في الفواصل القرآنية وتكوينها البنائي، سنحاول الآن أنْ نتعمق أكثر في التحليل عبر الوقوف عند العلاقة القائمة بين هذه المقاطع المنبورة وبين دلالتها في السياق القرآني، عبر تنويع العينة المختارة من السور الطوال والقصار.

إنَّ أحسن السجع ما كان قصيرًا لدلالته على قوة المنشئ وأقله كلمتان. يقول الله تعالى في سورة المدثر: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ۝٤ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ۝٥ وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ ۝٧"(٣٧).

تتكون هذه الآيات الكريمات من فواصل مقاطعها إمَّا ثلاثية في (فأنذر، فكبّر، فطهر، تستكثر) ، وإمَّا ثنائية في (فاهجر، فاصبر) وفق الجدول الآتي:

الكلمة	المقطع الأول	المقطع الثاني	المقطع الثالث
Fa?an ir	Fa	‘?an	Ir
Fakabbir	Fa	‘ka	Bbir
Fatahhir	Fa	‘ta	Hhir
Fah3ur	‘fah	3ur	
Tastakoir	‘tas	Tak	Oir
fasbir	‘fas	Bir	

إنَّ ما يميز هذه الفواصل القرآنية أنها جملة من الأوامر الموجهة إلى الرسول (عليه السلام)، وهي بدورها تربوية له ولأمته في بداية دعوته، ولأنَّ هذه الأوامر تكليفية، فقد اختيرت لها الفواصل المنتهية بصوت الراء، الذي من خصائصه التكرير، ومن دلالاته التعبير عن القوة، وهو هنا يتناسب مع موقف تكرير هذه الأفعال. يقول أبو حيان(٧٤٥هـ): " الظاهر أنه أمر بتطهير الثّياب من النّجاسات "[٣٨] : فهجرة الرجز بمعنى السّخط والأصنام، والصبر آخرها وهو مفتاح الفرج.

نلاحظ أنَّ هناك توازنًا إيقاعيًّا من حيث عدد المقاطع. ومن هنا نتوصل إلى نتيجة وهي إنَّ قدرة التركيب على التأثير في المتلقي تستمد دائمًا من ذلك الانسجام الذي يحصل ويحدث بين الوحدات اللغوية المتصل بعضها عن بعض؛ فالتركيب يبدأ – كما يشير المبدأ الجمالي – صغيرًا نافذًا، ثم يزداد رويدًا رويدًا متجاوبًا في زيادته مع درجة انتباه المتلقي المفترضة؛ أي إنه كلما زاد انتباه المتلقي كلما ازدادت كثافة النص وعظُمت حمولته الدلالية والتأثيرية.

٢ – النموذج الثاني: السور الطوال :

يلتمس المتلقي للسور الطوال في الخطاب القرآني إيقاعًا مختلفًا عنه في السور القصار؛ إذ نجد أنَّ نسبة كبيرة من الأفعال هي الحركة الترادية الأكثر بروزًا في هذه السور الطوال، وتفسير هذا هو الحركة الزمنية للقصص القرآني ومتطلبات السياق للفعل قصد تتبع هذه الاستمرارية الزمنية في ماضيها وحاضرها ومستقبلها.

إنَّ أكثر ما يميز السور الطوال إيقاعيًّا هو ظاهرة المدّ التي تتنوع بين الواو والياء، وهو ما لم نرصده كثيرًا في السور القصار–سورة العاديات– التي تم تحليلها سابقًا، وقد عمد الخطاب القرآني إلى هذا التشكيل الإيقاعي قصد جذب القارئ إلى النص، وإبعاد الملل عنه؛ لأن التنوع في الأشياء–كما نعلم– يستقطب الإنسان؛ لهذا نجد الكثير من المزاوجة بين الفواصل فهي تارة أسماء وتارة أفعال؛ فقد يظهر لفظ "الظالمين " ثم لفظ "يعملون " في انسجام صوتي أخَّاذ؛ وتجدر الإشارة إلى أنَّ (الواو والياء) صوتان ينتميان إلى مجموعة (أشباه الحركات)، وهي مجموعة صوتية تتسم بقدر كبير من الوضوح الصوتي؛ فهي أصوات مائعة رنّانة، وعادة ما تردف هذه الأصوات مع الألف بصوت النون في ختام الآيات[٣٩].

سنحاول أنْ نقدّم نموذجًا لهذه الأنماط الصوتية في خواتيم الفواصل القرآنية، وقد اخترنا سورة البقرة التي تميزت بتجانس صوتي خارق، أمام التوزيع المنظم للأفعال والأسماء فيها.

١/نظام مقاطع الفواصل الفعلية في سورة البقرة:

رقم الآية	المقطع الثالث	المقطع الثاني	المقطع الأول	الكلمة
02	Quu	‘fi	Yun	Yunfiquun
03	Nuun	‘qi	Yuu	Yuuqinuun
05	Nuun	‘mi	Yuu	Yuuminuun
08	Ruur	'?U	yaS	yaS?Uruun
09	I	‘ka	Yu	Yuka ibbun
16	Ruun	‘si	Yub	yubSiruun
67	Ruun	‘ma	Tu ?	Tu?maruun

٢/ نظام مقاطع الفواصل الاسمية سورة البقرة:

رقم الآية	المقطع الرابع	المقطع الثالث	المقطع الثاني	المقطع الأول	الكلمة
٠١		Qiin	‘ta	Mut	Muttaqiin
٠٤		Buun	‘li	Muf	Muflihuun
٠٧		Niin	‘mi	Muu	Muuminin
١٠		Huun	‘li	Mus	Muslihuun
١٣	?uun	Zi	‘tan	Mus	Mustahzi?uun
١٥		Din	‘ta	Muh	Muhtadiin

من هذين الجدولين نلاحظ أنَّ أغلب مقاطع الفواصل في سورة البقرة تتكون من ثلاثة فحسب، ونستثني منها اثنان كونت فواصلها من أربع مقاطع، وقع النَّبر على مقاطعها الثانية، كما انتهت مقاطعها الثالثة بالتنوين سواء بمدّ الياء أو مدّ الواو، وهذا المدّ دفع بسيبويه(١٨٠هـ) إلى أنْ يقول عن العرب : " أما إذا ترنموا فإنهم يلحقون الألف والواو والياء ما ينوّن وما لا ينوّن؛ لأنهم أرادوا مدّ الصوت"[٤٠]، وتبقى النون سواء سبقت بمدّ الواو أو مدّ الياء من الحروف الطبيعية في الموسيقى مع الميم، لما لها من كثافة صوتية.

لقد تنبّه ابن جني(٣٩٢هـ) كذلك على القيمة الدلالية والتحسينية الجمالية لحروف المدّ واللّين في أكثر من موضع في كتابه الخصائص يقول : " ولذلك استعملن – أي المدّات – في الأرداف والوصل والتأسيس والخروج، وفيهن يجري الصوت للغناء وللحداء، والترنيم، والتطويح"[٤١]، وهي من خلال ذلك تهيئ القارئ نفسيًّا لإنهاء وحدة دلالية وبداية وحدة دلالية أخرى من خلال الفاصلة القرآنية.

وطبعًا للإيقاع دوره الفاعل في المسار الدلالي؛ لهذا نلمس تنويعًا بين الأسماء والأفعال يقول عز وجل "الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢"[٤٢]، وسرعان ما يتحول بقارئ النص إلى الفعل المضارع المجموع في قوله تعالى: ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ"[٤٣].

وقوله تعالى : " وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ"[٤٤]. إنَّ روي الفاصلة الاسمية (المتقين)، (المصلحون)، (المستهزئون)، يتوافق مع روي الفاصلة الفعلية (ينفقون– يوقنون) في سورة البقرة، وهذا من حسن التأليف، وانسجام الإيقاع. وتكون هذه السورة بذلك خاضعة لقانونين عامين – كما نبّه إليهما محمد الحسناوي[٤٥] – وهما قانون الإيقاع، وقانون العلاقات؛ فأما القانون الأول فلا يخرج عن جملة قوانين جزئية هي : النظام، التغير، التساوي، التوازن، التلازم، التكرار، أما فكرة العلاقات فهي عكس الشتات وعنى بها تلك الأوشاج التي تربط الأجزاء بعضها ببعض.

رابعًا – تجليات التنغيم في الخطاب القرآني

إن الفواصل القرآنية المنغّمة في القرآن الكريم إنما تتصل اتصالا شديدًا بمضمون السّياق الذي ترد فيه[٤٦]؛ لأنّ هذا التلوين الإيقاعي يستمد طاقته من خلال تعدد المواقف؛ فحيث يكون التبجيل والتعظيم فتلك الفاصلة الدالة على اسم من أسماء الله وصفاته، وحيث نجد نغمة التشويق، فتلكم الجنّة ونعيمها، ونغمة الترهيب والتخويف حيث النّار وأهلها، وكذا نغمة السّخرية وهكذا، فكلّ سياق له نغمته الخاصّة التي تجعله حلقة قائمة بذاتها.

إنّ هذا التّنغيم يتأكّد حضوره كثيرًا في مقامات تلاوة الخطاب القرآني، لأنّ التلاوة أساس عظيم من أسس تحديد معاني الكلام لهذا قال الزّركشي في ذلك: "فمن أراد أن يقرأ القرآن بكمال الترتيل فليقرأه على منازله، فإن كان يقرأ تهديدا لفظ به لفظ المتهدّد، وإن كان يقرأ لفظ تعظيم لفظ به على التعظيم"[٤٧]، ليصبح التنغيم بذلك ملمحًا صوتيًّا ضروريًّا في الأداء القرآني لزيادة التأثير على المتلقي؛ لأنّ ما جاء في باب الاستغفار والتوبة والدعاء غير ما جاء في سياق الحضّ على

القتال مثلا؛ فاللين غير الشدة، والأمر والنهي غير الدعاء والالتماس، والخبر غير الاستفهام والوعد يخالف الوعيد؛ لهذا يجد القارئ تنوعًا في النّغمات، بعضها يكون مستويًّا ، وبعضها هابطًا، ونغمات أخرى صاعدة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ أغلب الأساليب التي يتجلى لنا فيها التنغيم بقوة في الخطاب القرآني، الأساليب الحوارية؛ إذ «إنّ للتنغيم أثرا في جميع المواقف الحوارية التي نقلها لنا القرآن الكريم، حيث جاء التنغيم حاملا مختلف المشاعر والهواجس والانفعالات النّفسية لأقوامهم، على سبيل المثال»(٤٨).

يستوقفنا الخطاب القرآني في حوار بين إبراهيم عليه السلام وأبيه؛ حيث تختتم الفواصل القرآنية بصوت من أصوات اللّين، مما يعطينا أثرًا واضحًا لنفسية إبراهيم الذي يوقر أباه في حوار هادئ ينم عن علوّ أخلاقه، ورحمته بأبيه، وصدق محبته له، إنها الدعوة أو التحريض على الإيمان تليها صورة التحضيض على ترك الكفر وعبادة الأوثان، وهذا مبعث لإظهار اللّين والتلطف في الخطاب يقول تعالى:

"وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ٤١ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ٤٢ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ٤٣ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ٤٤ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ٤٥ " (٤٩).

إنّ هذا المدّ الذي تنتهي به الفواصل القرآنية (نبيًّا، شيئًا، سويًّا، عصيًّا، وليًّا) بالألف اللّينة خلق نغمة صوتية تصاعدية تتناسب والدعاء لهذا الأب، وهي صوت من الأصوات الهوائية عند الخليل (الواو، والياء، والهمزة)، بقوله: «والياء والواو والهمزة هوائية في حيّز واحد، لأنّها لا يتعلّق بها شيء»(٥٠). إنّ الصّوت اللّيّن الموظّف في هذه الفواصل يتناسب والآهات التي تختلج في نفسية النبي إبراهيم عليه السلام، حيث يتسع مجرى النّطق ويسري حاملا كلّ المشاعر، وقد اختير هذا الصوت اللّين لأنّه أوسع حروف المدّ وألينها بتعبير ابن جنّي(٥١)، يحمل شحنة حسن الأدب التي تحلى بها إبراهيم عليه السلام؛ حيث إنّه: «لم يصرّح بأن العقاب لاحق له وأن العذاب لاصق به، ولكنه قال: أخاف أن يمسّك عذاب، فذكر الخوف والمس وذكر العذاب، وجعل ولاية الشيطان ودخوله في جملة أشياعه وأوليائه أكبر من العذاب»(٥٢). لتنتهي هذه المحاورة ببرّ الابن الذي تلطّف مع هذا الأب على كفره مصداقًا لقوله تعالى:

"قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا" [٥٣]، فقد فسّرها القرطبي بقوله: «لم يعارضه إبراهيم عليه السلام بسوء الّرد؛ لأنّه لم يؤمر بقتاله على كفره»[٥٤].وهنا تتجسّد الأخلاق العالية في شخص هذا النّبيّ الذي كُرّم ببرّه بوالديه فيكون فوزه الجنّة كما أخبرنا ربّنا الكريم.

وتظهر عاطفة الأبوة جلّية في تنغيم الفاصلة القرآنية "مليّا"، عندما قال الأب: "قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا" [٥٥]، يلاحظ القارئ للآية الكريمة حالة السكون والهدوء التي آل إليها الأب؛ حيث ينتقل بنا السياق من حالة الغضب (لأرجمنّك) التي تحمل الشتم والضرب والثورة في صرخة تصاعدية، إلى استحواذ عاطفة الأبوّة القوية التي جعلت نغمة الكلام تتوجّه نحو الهبوط لتفتح باب السكنية في قوله:تحتخ، وفسّرت الفاصلة "تخ" عند ابن عباس «أي اعتزلني سالم العرض لا يصيبنّك منّي معرّة»[٥٦]، كما فسّرت بالمقاطعة مدّة زمنية غير يسيرة وهذا تفاديًا لهذا التصادم الواقع بين الأب وابنه في اعتناق الدين، وهذا من باب الرّفق بالولد النّاصح (إبراهيم عليه السلام) فقال فيها الزّمخشري بمعنى زمانًا طويلا[٥٧]. إنّ حالة الحزن والشجن المنبثقة من هذا التنغيم لم تكن صورة من صور الحوار الثائر/الهادئ لكلا الطرفين فحسب، إنما كانت صورة من صور العاطفة الجياشة التي يحملها كل طرف للآخر [*].

ويأسرنا المدّ المتصل بالنون في سورة الرّحمن؛ حيث التنغيم ينتشر في جو السورة الدلالي والإيقاعي، فالقالب التكراري له جعلنا نقف مع مدود قوية تبدأ عند كلمة (آلاء) وتنتهي عند (تكذّبان)، وهذا ضمن لازمة تداعت مع آيات السورة، ويلاحظ القارئ للفاصلة أنّ المدّ الطويل قد وقع في لفظ الارتكاز من مدار المعنى وهو (الآلاء) ليزيد تمييزًا ووضوحًا حتى يصل الخطاب إلى الذّروة الإيقاعية (تكذّبان) التي تعبّر عن مدار التساؤل الذي ينكر على المنافقين تشكيكهم في خلق الله ونعمه التي لا تنتهي.

إنّ هذه الآية الكريمة بفاصلتها المثناة (تكذّبان) تعدّدت صورها التنغيمية بتعدد الدلالة المستوحاة منها، فتارة يسود النّغمة تبصّر وتأمل كما في قوله تعالى: "كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾" [٥٨]، إنها صورة من صور الاستسلام، واستشعار الفناء لهذا الكون، ثم تتغيّر النّغمة مع مقطع صوتي آخر يقول فيه عز وجل: "سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾"

[٥٩]؛ حيث تحمل شحنة من التهديد والتّخويف وهلاك أهل الأرض.

سحر القرآن إذًا، يتجلّى من خلال هذا التلوين الدّلالي الذي مردّه بصفة مباشرة إلى التلوين الإيقاعي في التنغيم، فهذا التخويف وهذا الهلاك تمثيل لعظمة الخالق؛ حيث يتجسد المعنى «سنقصد لمجازاتكم أو محاسبتكم، وهذا وعيد وتهديد لهم»[٦٠]، ونلتمس الدلالة نفسها في قوله تعالى: "يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾" [٦١]؛ففي هذه الآية نغمة صاعدة تزلزل الأسماع لما فيها من عقاب للعصاة المكذبين.

ومن الأمثلة على التغيّر الدلالي للفاصلة القرآنية بسبب تنغيم الجملة التي تتموقع فيها قوله تعالى: "فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾" [٦٢]، إنّنا أمام هذه التكرارية الجملية نقف عند ظاهرة الآية بأنّها جاءت للاستفهام في نغمة تصاعدية، وهذا من خلال توظيف الخطاب لكلمة (كيف)، ولكننا عندما نغوص في دلالات النّص نلمح استهزاءً وتعجبًا، فإمّا أن يكون النّص تعجبًا من قول الوليد بن المغيرة أو استهزاء به أو تهكما بكفار قريش لشدة إعجابهم بقوله وتعظيمهم له.

ونؤكد على حقيقة أنّ أغلب المفسرين يقفون على المظاهر الإيقاعية التنغيمية في تفسير آيات الذكر الحكيم كما هي الحال في هذا الخطاب الربّاني المزدوج، إذ يقول تعالى: "يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ" [٦٣]، نلاحظ خلو المقطع الأول من أداة النداء لأنّ النّص يدلّل عليها وهو خطاب موجّه لرجل هو (يوسف عليه السلام)، بينما يوجه الخطاب الثاني لامرأة، والنّغم وحده هو الفاصل بين الخطابين.

إنّ أهمية التنّغيم في هذا المقام تجعله متفوّقا على أداة النداء من خلال أسلوب الزّجر والرّفض لما يحدث، وهذا في سياق الأمر والدّعوة إلى الطاعة والرّغبة، فالعلاقة بين المتكلم والمخاطب طبعا علاقة مخصوصة تقتضي توجيه الخطاب بتلوينات موسيقية مختلفة، تفصح عن مضمون الرسالة، وتباينها من موقف إلى آخر، وهذا ما نستنتجه من خلال الخطابين الواردين في الآية الكريمة، حيث يجيء الخطاب فيه وعيد وتهديد وأمر بالطاعة في قوله: "وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ ۖ قَالَ يَا بُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَامٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ "[٦٤].آية أخرى من سورة إبراهيم يؤثر تنغيمها في دلالتها؛ حيث يقول

تعالى: "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ "[٦٥]، نلاحظ في هذه الآية مقطعين؛ الأول منهما"، وتحمل معنيين عند القرطبي؛ أي: لأن شكرتم إنعامي لأزيدنكم من فضلي أو أزيدنّكم من طاعتي[٦٦]، فالشكر مرتبط بالإيمان الخالص والعمل الصالح، فحيث تحققا زاد الله نعمه على نبي إسرائيل، إما إن كفروا فالضرر حالٌّ بهم وموافيهم بشدته، وهذا نلتمسه في المقطع الثاني هو الكفران وليس الكفر، ويدقق هذه الملاحظة الرازي (ت٦٠٤هـ) قائلا: «والسبب فيه أنّ كفران النّعمة لا يحصل إلاّ عند الجهل بكون تلك النّعمة نعمة من الله، والجاهل بها جاهل بالله، والجهل بالله من أعظم أنواع العقاب والعذاب»[٦٧]؛ فالكفران إذًا موجب للعذاب الشديد، والشكر موجب للمغفرة والعطاء والرّباني الذي لا ينفذ، وما هذه الطاعات إلا خير للعابد وليست للمعبود.

إنّ اختتام الآية الكريمة بلفظة لشديد إنما هو من باب التنغيم القائم على مدّ صوت اللّين، والحكمة في ذلك إيجاد التّمكن في التطريب، لأنّ في حرف اللين الياء نغمة موسيقية تخلو منها الحروف الصحيحة، لهذا قال سيبويه «إنمّا ألحقوا هذه المدّة في حروف الرّوي؛ لأنّ الشعر وضع للغناء والترنّم»[٦٨].

إذا لاحظنا هذا التساوي في الفواصل القرآنية، وسيرها على وتيرة واحدة، سنلاحظ إشباعا في الحركات يتولّد عنها حروف المدّ واللّين لإضفاء جانب إيقاعي على الكلام، وقد شاع هذا عروضيا في الشعر، ثم اعتمده أصحاب القراءات لتطريب الآيات القرآنية فيستسيغها الذوق والأذن على السواء.

ويسترسل الخطاب القرآني في تقديم نماذج تنغيمية، تختلف تبعًا لسياقاتها، كما جاء في سورة الحاقة في قوله تعالى: "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ "[٦٩]، فإننا نلاحظ هنا النّغمة الهابطة التي تعبر عن حالة يأس شديدة، يعيشها الكافر، وقد تحقق معها الانسجام الصّوتي؛ إذ يتجلّى لنا هذا «التناسق العجيب في الآيات الكريمة لتصوير الحيرة والحزن الممزوجتين بشدّة النّدم التي امتلكت رجلا استحقّ النّار»[٧٠]. ومن مظاهر التّنغيم التّصاعديّ، بعض المواقف التي استدعت الاستفهام داخل الخطاب مثلما هو قوله تعالى: "قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ "[٧١]، أو الاستفهام بغرض التّعجب كما في قول سيّدنا سليمان عليه السلام: "وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ "[٧٢]، أو

سياق الاستفهام بغرض التّنبيه كما في سورة التكوير لقوله تعالى: "فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ" (٧٣).

أما من أساليب النهي التي عبّرت فيها الآية عن دلالة النّهي قوله تعالى: "كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩" (٧٤)، فلقد جاءت النغمة صاعدة؛ لأنها تربط بين صورتين مختلفتين؛ إحداهما هي النّهي عن طاعة الكافر، وثانيهما هي الدلالة الضّمنية التي سّدتها الفاضلة الفعلية (اقترب) للتعبير عن الدعوة الدائمة لطاعة المولى عز وجل دون غيره.

خاتمة:

من النتائج المتوصل إليها في هذا البحث :

- استطعنا أن نولي أهمية كبرى لنظرية نصيّة لتحليل الخطاب القرآني بناء على تحليل موضوعي بعيدا عن الذّاتية.
- حاولنا الرد على بعض الأطروحات التي ترى أنّ النّظم والبيان القرآني لا يتحققان إلا في التركيب ومعاني النّحو، واستبدالها بأطروحة العلاقات النّصية الذي تمثل الفواصل القرآنية أنموذجا دالا لها؛ حيث لا تعتمد التّقارب المسافي منهجًا في تحقيق الاتّساق والانسجام النَّصيين، وإنمّا تكون من خلال البحث عن العلاقات الغائبة في مستوى الشكل، والتي تجعل القرآن الكريم نسقًا دلاليًّا واحدًا لا يمكن فهم عناصره بمعزل عن بعضها بعضًا رغم أنّها تبدو متباعدة للرّائي على مستوى سطح النّص.
- استطعنا الوقوف على مختلف العلاقات القائمة بين الوحدات اللّغوية في القرآن الكريم وتحليلها دلاليًّا ونصيًّا من أجل مقاربة فونولوجية مؤسسة دلاليا.
- وقفنا عند توزيع نوعي جديد للفواصل في الخطاب القرآني، ورصد صوره المتعدّدة تبعًا للمستويات اللّغوية.
- البحث في العلاقة القائمة بين المقاطع المنبورة، وبين دلالتها في السياق القرآني، لتحقيق الترابط الدلالي بالترابط الصوتي الشكلي، وذلك عبر انسجام مقاطع الفواصل، وتناسقها مع بعضها البعض.
- البحث في الالتحام بين البنيتين الإيقاعية والدلالية، بمعنى أنَّ المقاطع تأتي متمكنة في موقعها معززة للبنية الدلالية، ومعمّقة أثرها في ذهن السامع بدور كبير في إضاءة المعنى، ومردُّ ذلك يعود إلى أنَّ الفواصل القرآنية هي وظائف دلالية.

الهوامش:

[١]– لمزيد من التفصيل حول موضوع الفاصلة القرآنية، ينظر : محمد الحسناوي ، "الفاصلة في القرآن"، المكتب الإسلامي–بيروت ، لبنان ، دار عمار–عمَّان ، الأردن ، ط(٢)١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م /ص(٢٣–٣٠) ، و أ.د.هادي نهر ، "علم الأصوات النطقي دراسات وصفية تطبيقية" ، عالم الكتب الحديث،إربد–الأردن،٢٠١١م/ص(٢٥١–٢٦٩).

[٢]– الإيقاع القرآني هو : تلك الظاهرة القرآنية التي تقوم على التكرار المنتظم.ينظر: شارف مزاري ، "جمالية التلقي في القرآن الكريم أدبية الإيقاع الإعجازي(نموذجاً) ، منشورات اتحاد كتَّاب العرب–دمشق،سلسلة الدراسات(١٥)٢٠٠٩م/ص(٢٩–٣١).

[٣]– لمزيد من التفصيل حول موضوع الإيقاع، ينظر : علي عبيد،"نظام الإيقاع في الشعر العربي من خلال نظرية الخليل في علم العروض"،تقديم : مراد السيالة ، المعهد العالمي بصفاقس،د.ط/ص(٤٧–٧٢) ، و سمير العزّاوي، "التنغيم اللغوي في القرآن الكريم" ،دار الضياء للنشر والتوزيع،عمَّان–الأردن،ط(١)١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م/ص(١٠٤–١١٠).

[٤]– المماثلة(Assimilation)هي : تغير صوت ليماثل صوتًا آخرًا مجاورًا له. ينظر: د.عبد العزيز الصيغ، "المصطلح الصوتي في الدراسات العربية"،دار الفكر،دمشق–سورية،ط(١)١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م/ص(٢٨٠).

[٥]– ينظر : محمد عياشي، "نظرية إيقاع الشعر العربي"،المطبعة العصرية–تونس،١٩٧٦م/ص(٤٣) ، و علي عبيد،"نظام الإيقاع في الشعر العربي من خلال نظرية الخليل في علم العروض"/ص(٦٧).

[٦]– **http://localhost/mohafatha/details.php?id=393**

[٧]– أي أنْ تكون الفواصل متفقة في الحرف الأخير كسورة القمر ، والنازعات ، وعبس ، وغيرها.

[٨]– أي التي تقاربت حروفها في المقاطع كسورة ق ، والبقرة ، وآل عمران ، وغيرها.

[٩]– الزركشي، "البرهان في علوم القرآن"، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم،دار المعرفة،بيروت–لبنان،ط(١)١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م،ج١/ص(٧٨).

[١٠]– هو محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي أبو عبد الله، بدر الدين: عالم بفقه الشافعية والأصول. تركيا الأصل،مصري المولد والوفاة.من مؤلفاته : البرهان في علوم القرآن ، وخبايا الزوايا ، والبحر المحيط في أصول الفقه.

[١١]–ينظر : د.شفيع السيد، "أساليب البديع في البلاغة العربية"، دار غريب،القاهرة–مصر، ط(١)٢٠٠٦م/ص(١٣١–١٣٥) ، و سمير العزاوي ، "التنغيم اللغوي في القرآن الكريم"/ص(١٠٨–١٠٩).

١٢– سورة مريم ، الآية(٢٤).

١٣– سورة مريم ، الآية(٢٧).

١٤– ينظر : محمد الحسناوي ، "الفاصلة في القرآن"/ص(١٤٧).

١٥– سورة النازعات ، الآيتان(٢٩–٣٠).

١٦- أي إيقاع الفاصلة نفسها، بتكرار الكلمة نفسها، نحو {إنا أنزلناه في ليلة القدر . وما أدراك ما ليلة القدر}سورة القدر(١،٢).

١٧- ينظر : سمير العزاوي ، "التنغيم اللغوي في القرآن الكريم"/ص(١٠٤-١٠٨)، وكذلك ينظر: شهرزاد بن يونس، البنية اللغوية في القرآن الكريم، (دكتوراه دولة في الآداب، جامعة قسنطينة.الجزائر) ٢٠١٣ م.

١٨- للاستزادة ينظر : د.إبراهيم أنيس، "موسيقى الشعر"، ط(٥)١٩٨١م/ص(٤٩).

١٩- جان كانتينو، "دروس في علم الأصوات العربية" ، تعريب : صالح القرمادي، نشر الجامعة التونسية،د.ط/ص(١٩٤).

٢٠- لمزيد من التفصيل حول موضوع النَّبر،ينظر : محمد القماطي،"الأصوات ووظائفها"،دار الوليد،طرابلس-الجماهرية العظمى،د.ط/ص(١٦٨-١٧١)، و أ.د.فوزي الشايب،"أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة"،عالم الكتب الحديث،إربد-الأردن،ط(١)١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م/ص(١٥٧-١٨٠)، و د.أحمد مختار عمر،"دراسة الصوت اللغوي"،عالم الكتب،القاهرة،ط(٣)١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م/ص(٣٠٧-٣١٤)، و د.عبد العزيز الصيغ،"المصطلح الصوتي في الدراسات العربية"/ص(٢٨٠-٢٨٤).

٢١- ابن منظور ، "لسان العرب" /مادة نبر.

٢٢- ابن سينا، "أسباب حدوث الحروف"،مراجعة وتقديم:طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية،القاهرة ١٩٧٨م/ص(١٦).

٢٣- إبراهيم أنيس، "الأصوات اللغوية"،دار النهضة،القاهرة،ط(٣)١٩٦١/ص(١١٨).

٢٤- تمَّام حسَّان، "مناهج البحث في اللغة"، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٥م/ص(١٦٠).

٢٥- هنري فليش، "العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد" تعريب : عبد الصبور شاهين،المطبعة الكاثوليكية-بيروت ١٩٩٦م/ص(٤٤).

٢٦- شهرزاد بن يونس،مرجع سابق.

٢٧- لمزيد من التفصيل حول موضوع المقطع، ينظر: د.منصور الغامدي، "الصوتيات العربية"، مكتبة التوبة،الرياض-السعودية، ط(١)١٤٢١هـ - ٢٠٠١م/ص(٧٦-٨١)، و د.محمد القماطي، "الأصوات ووظائفها"/ص(١٦٤-١٦٨)، و د.عبد العزيز الصيغ، "المصطلح الصوتي في الدراسات العربية"/ص(٢٧٤-٢٨٤)، و د.أحمد مختار عمر، "دراسة الصوت اللغوي"/ص(٢٣٧-٢٦٤).

٢٨- جان كانتينو، "دروس في علم أصوات العربية"/ص(١٩٤).

٢٩- د.عبد الغفار حامد هلال، "أصوات اللغة العربية"، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف،ط(٢)١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م/ص(٢٦٧)، وينظر كذلك : مصطفى جمال الدين، "الإيقاع في الشعر العربي من البيت إلى التفعيلة"، مطبعة النعمان،النجف الأشرف،ط(٢)١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م/ص(٣٦).

٣٠- سمير العزاوي، "التنغيم اللغوي في القرآن الكريم"/ص(١٢٠)..

٣١- ينظر: سمير العزاوي، "التنغيم اللغوي في القرآن الكريم"/ص(١٢٢-١٢٣).

٣٢- هو النَّبر الديناميكي، ينظر المصدر نفسه/ص(١٢٢).

[٣٣]– ينظر: د.مراد عبد الرحمن مبروك، "من الصوت إلى النص نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري"/دار الوفاء،الإسكندرية–مصر،ط(١)٢٠٠٢م/ص(٥٥–٥٦)، و عبد الغفار حامد، "أصوات اللغة العربية"/ص(٢٦٠–٢٦١).

[٣٤]– ينظر هامش رقم (٨٩) في كتاب "نظام الإيقاع في الشعر العربي من خلال نظرية الخليل في علم العروض"/ص(٥٦).

[٣٥]– د.عبدالله ربيع محمود ، ود.عبد العزيز أحمد علام، "علم الصوتيات"،المكتبةالتوفيقية/دراسات لغوية(٢)/د.ط/ص(٢٩١).

[٣٦]– ينظر: د.أحمد مختار عمر، "دراسة الصوت اللغوي"/ص(٢٦١–٢٦٢) ، و أ.د.فوزي الشايب، "أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة"/ص(١٠٠–١٠٢).

[٣٧]– سورة المدثر ، الآيات(١–٧).

[٣٨]–أبو حيَّان الأندلسي، "البحر المحيط في التفسير"، ج ١٠/ص(٣٢٥).

[٣٩]– شهرزاد بن يونس،مرجع سابق.

[٤٠]– سيبويه، "الكتاب"، ج٤/ص(٢٠٤).

[٤١]– ابن جني، "الخصائص"، ج٢/ص(٢٣٥).

[٤٢]– سورة البقرة ، الآيتان(١–٢).

[٤٣]– سورة البقرة ، الآية(٣).

[٤٤]– سورة البقرة ، الآية(٤).

[٤٥]– في كتابه (الفاصلة في القرآن).

[٤٦]– شهرزاد بن يونس،مرجع سابق.

[٤٧]–الزركشي: البرهان، المصدر السّابق ،ج١، ص٤٥٠.

[٤٨]–خالد بن دومي: دلالات الظاهرة الصوتية، ص١٥٨–١٥٩.

[٤٩]–سورة مريم، الآيات: ٤١–٤٥.

[٥٠]–ينظر: كتاب العين، ج١، ص٦٤–٦٥.

[٥١]–ينظر: سر صناعة الإعراب، ج١، ص٧–٨.

[٥٢]–ينظر: الزمخشري: الكشاف، ج٢، ص٥١١.

[٥٣]–سورة مريم، الآية: ٤٧.

[٥٤]–القرطبي: المصدر السابق، ج١١، ص١١١.

[٥٥]–سورة مريم، الآية: ٤٦.

[٥٦]–القرطبي: المصدر نفسه، ج١١، الصفحة نفسها.

[٥٧]–انظر: الكشاف، ج٢، ص٥١١.

[*]–هذه الحالة نستشفها أيضا في آيات من سورة يوسف، حيث حوار الأب مع إخوته (انظر: سورة يوسف: آية ١١ وما بعدها.

[٥٨]–سورة الرحمن، الآيات: ٢٦–٢٨.

(٥٩)–سورة الرحمن، الآيتان: ٣١-٣٢.

(٦٠)–ينظر: القرطبي: المصدر السابق، ج١٧، ص١٦٨.

(٦١)–سورة الرحمان، الآيتان: ٣٥-٣٦

(٦٢)–سورة المدثر، الآيتان: ١٩-٢٠.

(٦٣)–سورة يوسف، الآية: ٢٩.

(٦٤)–سورة يوسف، الآية: ١٩.

(٦٥)–سورة إبراهيم، الآية: ٠٧.

(٦٦)–ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج٩، ص٣٤٣.

(٦٧)–الرازي، فخر الدين: التفسير الكبير، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨١، ج١٩، ص٨٨.

(٦٨)– سيبويه:الكتاب، ج٢، ص٢٩٩.

(٦٩)–سورة إبراهيم، الآية: ٠٧.

(٧٠)– سمير عزّاوي: المرجع السابق، ص١٤٣.

(٧١)–سورة الحجر، الآية: ٥٧.

(٧٢)–سورة النمل، الآية: ٢٠.

(٧٣)–سورة التكوير، الآية: ٢٦.

(٧٤)–سورة العلق، الآية: ١٩.

لائحة المصادر والمراجع المعتمدة

القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم.

أولا: المصادر

١.إبراهيم حسن: التفسير المأثور عن عمر بن الخطاب، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٥.

٢.الأخفش، سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي: معاني القرآن، تح: عبد الأمير محمد أمين الورد. عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٨٥م، ج٢.

٣.الاستراباذي، رضي الدّين محمد بن الحسين: شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن، محمد الزّفزاف، محمد محي الدّين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، ١٩٨٢، ج١.

٤.ابن أبي الأصبع المصري: البرهان في إعجاز القرآن أو بديع القرآن، تح: أحمد مطلوب، خديجة الحديثي، الدار العربي للموسوعات، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٠..

٥.بديع القرآن، تح: حفني محمّد شرف، دار النهضة، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

- الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود (ت١٢٧٠هـ):

٦.روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت)، ج١، ج٢٦، ج ٣٠.

٧.روح المعاني تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبط وتصحيح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٤م، ج٢٩-ج٣٠.

٨.الأنباري، عبد الرحمن بن محمد : الإنصاف في مسائل الخلاف، دار الفكر، ج٢.

٩.إنعام فوّال عكّاوي: المعجم المفصل في علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، مراجعة أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٦.

١٠.ابن باديس، عبد الحميد: تفسير ابن باديس، أو مجالس التّذكير من كلام الحكيم الخبير، مراجعة: أبو عبد الرحمان محمود، دار الرّشيد للكتاب، والقرآن، الجزائر، ط١، ٢٠٠٩، ج٢.

١١.الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب: إعجاز القرآن، تح: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٩٩١

ثانيا: المراجع

١٢- ابتسام السيد عبد الكريم علي المدني: بنية النص القرآني -دراسة موازنة بين البُنى العقائدية واللغوية والفنية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، بيت الحكمة، العراق، بغداد، ط١، ٢٠١٠

١٣- إبراهيم السامرائي: الفعل زمانه وأبنيته، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٦، ص٢٤.

١٤- إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٥٢، .

١٥- إبراهيم جميل محمد إبراهيم: أثر التناسب الصوتي في الإعراب-دراسة تطبيقية على آيات من القرآن الكريم، مكتبة المتنبي، السعودية، ط١، ٢٠٠٥.

١٦- أحمد أبو زيد: التناسب البياني في القرآن -دراسة في النّظم المعنوي والصوتي، منشورات كلية الآداب بالرباط، ١٩٩٢.

١٧- أحمد البابيي: القضايا التّطريزية في القراءات القرآنية- دراسة لسانية في الصّواتة الإيقاعية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط١، ٢٠١٢م، ج ١.

١٨- أحمد الشرباصي: من أدب القرآن، دار المعارف، مصر،(د.ت)، (د.ط).

١٩- أحمد بن محمد الخراط: الإعجاز البياني في ضوء القراءات القرآنية المتواترة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، المدينة المنورة، ١٤٢٦هـ، (د.ط).

٢٠- أحمد عبد الوهاب: إعجاز النظام القرآني، مكتبة غريب، ط١، ١٩٨٠.

٢١- أحمد ماهر البقري: تأملات في سورة الزّمر، دار الهدى، القاهرة، ١٩٨٧، (د.ط).

٢٢- أحمد محمد صبري: الإعجاز والبيان في فواصل القرآن الكريم، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، ط١، ٢٠٠٨..

٢٣- أحمد مختار عمر: - أسماء الله الحسنى- دراسة في البنية والدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٩٧.

٢٤- أحمد مدّاس: لسانيات النّص -نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري-، جدار الكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، الأردن ط١، ٢٠٠٧.

٢٥- أحمد ياسوف: جماليات المفردة القرآنية في كتب الإعجاز والتفسير، دار المكتبي، دمشق، ط١، ١٩٩٤.

٢٦- آدم بمبا: أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته -معجم موسوعيّ ميسّر، مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث، دبي، ط١، ٢٠٠٩.

٢٧- الأزهر الزناد: فصول في الدلالة -ما بين المعجم والنّحو، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ومنشورات الاختلاف، الجزائر، دار محمد علي، صفاقس، تونس، ط١، ٢٠١٠.

٢٨- أسامة عبد العزيز جاب الله: - أسلوب التّعقيب القرآني مقاربة جمالية، دار مكتبة الإسراء، ط١، ٢٠٠٩.

٢٩- إسماعيل، إبراهيم علي السامرائي: سورة النّور دراسة وتحليل، دار عمار للنشر، عمان، ط١، ٢٠٠٣.

٣٠- أشواق محمد النّجار: دلالة اللّواصق التّصريفية في اللّغة العربية، دار دجلة، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٧.

٣١- آمنة بلّعلى: تحليل الخطاب الصوفي في ضوء المناهج النقدية الحديثة، منشورات الاختلاف، ط١، ٢٠٠٢.

٣٢- أمنية الدّهري: الحجاج وبناء الخطاب في ضوء البلاغة الجديدة، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط١.

٣٣- إميل يعقوب، ميّ شيخاني: قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧.

٣٤- أبو أوس إبراهيم الشمسان: الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه،دار ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٦ .

٣٥- إيمان بقاعي: معجم الحروف، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.

٣٦- بسام موسى قطّوس: سيمياء العنوان، طبع بدعم من وزارة الثقافة، عمّان، الأردن، (د.ط)، ٢٠٠١م.

٣٧- البطّاشي، خليل بن ياسر: التّرابط النّصي في ضوء التحليل اللّساني للخطاب، دار جرير، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٩.

٣٨- البقري، أحمد ماهر: أساليب النفي في القرآن، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٩.

٣٩- بكري شيخ أمين:التعبير الفني في القرآن، دار الشرق، بيروت، ط٤، ١٩٨٠.

٤٠- التّعبير الفنّي في القرآن، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٩٧٣.

٤١- بكري عبد الكريم: الزّمن في القرآن الكريم –دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه، دار الفجر، القاهرة، ط١، ١٩٩٧

٤٢- بلقاسم بلعرج: لغة القرآن الكريم دراسة لسانية للمشتقات في الرّبع الأوّل.

٤٣- بن عيسى باطهر: المقابلة في القرآن الكريم، دار عمار، عمّان، ط١، ٢٠٠٠.

٤٤- تقي الدين أبي بكر علي، الحموي: خزانة الأدب وغاية الأرب، تح: عصام عشيتو، دار الهلال، بيروت، ط١، ج١، ١٩٨٧.

٤٥- ثناء، سالم: دراسات تطبيقية في اللسانيات المعاصرة، دار الصّحوة، الرّياض، ط١، ٢٠٠٨.

٤٦- جلال الدّين يوسف العيداني: دلالة البنية الصّرفية في السورة القرآنية القصار، دار الرّاية، عمان، الأردن، ط١، ٢٠١٠. حسن الغرفي: حركة الإيقاع في الشعر العربي المعاصر، إفريقيا الشّرق–الدار البيضاء، المغرب، (د.ط)، ٢٠٠١.

٤٧- أبو الحسن حازم القرطاجنّي: منهاج البلغاء وسراج الأدباء،تح: محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٩٨٤.

٤٨- حسن نجمي: المظاهر الصّوتية للنّبر في اللغّة العربية –موقعه ومجاله وإبرازاته الأكوستيكية عن كتاب مسائل في اللّسانيات العربية، مرجع سابق.

٤٩- الحسناوي، محمد: الفاصلة في القرآن، دار عمّار، عمّان، الأردن، ط٢، ٢٠٠٠م.

٥٠- حسني عبد الجليل: إعراب النّص- دراسة في إعراب الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب، دار الصّحوة.

٥١- حسنين محمد مخلوف: القرآن الكريم ومعه صفوة البيان لمعاني القرآن، دار الرشاد الحديثة، ج١.

٥٢- حسين نصّار: الفواصل، مكتبة مصر، القاهرة، ط١، ١٩٩٩م، ص١١٣. خالد فائق العبيدي: المنظار الهندسي للقرآن الكريم، دار المسيرة، عمّان، الأردن، ط٣، ٢٠٠٩. رؤوف أبو سعدة: العلم الأعجمي في القرآن مفسّرا بالقرآن، دار الهلال، المغرب، ١٩٩٣، ج١،ج٢

٥٣- رابح بومعزة: الجملة الوظيفية في القرآن الكريم، صورها، بنيتها العميقة، توجيهها الدلالي، عالم الكتب الحديث، إربد، جدار الكتاب العالمي، عمان، ط١، ٢٠٠٩م.

٥٤- راغين بوشعيب : البنى التصورية واللسانيات المعرفية في القرآن الكريم، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١، ٢٠١١ .

٥٥- رشيد يحياوي: الشعر العربي الحديث، دراسة في المنجز النصي، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، (د.ط). ١٩٩٨م.

٥٦- ابن رشيق القيرواني، أبو علي الحسن: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (د.ط)، ٢٠٠٧، ج١.

٥٧- سفيان بن الشيخ الحسين: الإعجاز اللفظي والإعجاز الترتيبي في القرآن الكريم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر. عبد العظيم فتحي خليل:الأعلام الممنوعة من الصّرف في القرآن الكريم،مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤..2004 , t 1 ,

٥٨- عبد الفتاح لاشين: الفاصلة القرآنية، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٢.

٥٩- عبد الفتاح محمود المثنّى: نظرية السياق القرآني- دراسة تأصيلية دلالية نقدية- دار وائل، عمان، ط١، ٢٠٠٨.

٦٠- عبد القادر حسين: البلاغة القيّمة لآيات القرآن الكريم (جزء عمّ)، دار عزيب، القاهرة، (د.ط)، ١٩٨٨م.

٦١- عبد القادر رحيم: علم العنونة دراسة تطبيقية، دار التكوين، دمشق، سوريا، ط١، ٢٠١٠،

٦٢- عبد الكريم إبراهيم عوض صالح: الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم، دار السلام، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦.

٦٣- عبد الله صولة: الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، دار الفارابي، بيروت، ط٢، ٢٠٠٧.

٦٤- عبد المالك أشهبون: العنوان في الرّواية العربية، ألفا للدراسات والنّشر، ومحاكاة للدراسات والنّشر، دمشق، سورية، ط١، ٢٠١١م.

٦٥- عبد المتعال الصعيدي: النظم الفنّي في القرآن، مكتبة الآداب، القاهرة.

٦٦- عبد الملك مرتاض: نظام الخطاب القرآني تحليل سيمائيّ مركّب لسورة الرّحمن، دار هومة للنّشر، الجزائر، د.ط، ٢٠٠١م.

٦٧- محمد الحسناوي: الفاصلة في القرآن، دار عمار، عمان، ط٢، ٢٠٠٠.

٦٨- أسرار التّكرار في لغة القرآن، دار الهداية، القاهرة، (د.ط)، ١٩٨٣م.

٦٩- المعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦.

ثالثا: الرسائل والأطروحات

٧٠- أحمد أبو زيد: التناسب في النّظم القرآني (أطروحة دكتوراه في الأدب)، إشراف أمجد الطرابلسي، جامعة محمد الخامس، أكدال، الرّباط، ١٩٨٩-١٩٩٠، ج٢.

٧١- السكَراتي، محمد علي عطفاوي: التّشكيلات الإيقاعية في أداء القراءات القرآنية –دراسة في بلاغة الأداء والإيقاع– أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، الرباط، ج٢، ٢٠٠٤-٢٠٠٥، ص٣٢٣.

رابعًا: المجلات والدوريات

٧٢- ابن حميد رضا: الخطاب الشعري الحديث من اللغوي إلى التشكيل البصري، ***مجلة فصول***، مج (٥١)، ع٢، ١٩٩٦.

٧٣- جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة، ***مجلة عالم الفكر***، الكويت، مج٢٥، ع٣، مارس ١٩٩٧.

٧٤- خالد حسين حسين: "القصة القصيرة وظاهرة العنونة خطاب العناوين في سردية زكريا تامر نموذجا للقراءة" *مجلة الموقف الأدبي*، دمشق، العدد ٢٢.

٧٥- رولان بارث: نظرية النص، تر: محمد خيري البقاعي، ***مجلة العرب والفكر العالمي***، بيروت، ١٩٨٨، ص٨٩ نقلا عن محمود عكاشة: لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط١، ٢٠٠٥.

٧٦- سامح الرواشدة: "تقنيات التشكيل البصري في الشعر العربي"، ***مؤتة للبحوث والدراسات***، مج١٢/ ع٢/ ١٩٩٧/ ص٥٠٦.

٧٧- ستيوارت، ديفين: السجع في القرآن: بنيته وقواعده –مجلة فصول– المجلد ١٢– العدد٣، خريف ١٩٩٣.

Laehat Al'masader wa lmarajae al'matmda

القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم.

ALQRAAN ALKREEM BERWAYT HFS AN AASEM

Awalan: AL'MSADER:

1.Ibrahim hasan: altafsir almathur ean eumr bin alkhitab , aldaar alearabiat lilkitab , 1985.

2.Al'akhfash, saeid bin museadat albalkhii almujashiei: maeani alquran , th: eabd al'amir muhamad 'amin alwrd. ealam alkutub , bayrut , t 1 , 1985 m , j 2.

3.Alaistirabadhiu , radi alddyn muhamad bin alhusyn: sharah shafiatan abn alhajib, th: muhamad nur alhasan , muhamad alzzfzaf , muhamad muhia alddyn eabd alhamid , dar alkutub aleilmiat , bayrut , (d.t) , 1982 , j 1 .

4.Ibn 'abi al'asbae almsry: alburhan fi 'iiejaz alquran 'aw badie alquran , th: 'ahmad matlub , khadijat alhadithi , aldaar alearabiu lilmawsueat , beirut , lebanon , t 1 , 2010.

5.Badie alquran , th: hufniun mhmmd sharaf , dar alnahdat , alqahrt , (d.ta) , (da.t).

• al'alusiu , 'abu alfadl shihab aldiyn alsyd mahmud (t 1270 h):

6.Rwh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsbe almathaniu, dar 'iihya' alturath alearabii , bayrut , (d.t) , j 1 , j 26 , j 30.
7.Rwh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsbe almathaniu, dubit watashih: eali eabd albari eatiat , dar alkutub aleilmiat , bayrut , t 1 , 1994 m , ja29-j 30.
8. Al'anbariu , eabd alruhmin bin mhmd: al'iinsaf fi masayil alkhilaf , dar alfikr , j 2.
9.Ineam fwwal ekkawy: almuejam almufasil fi eulum alblagh (albdye walbayan walmaeani) , murajaeatan 'ahmad shams aldiyn , dar alkutub aleilmiat , bayrut , t 2 , 1996.
10.Ibn badis , eabd alhmyd: tafsir abn badis , 'aw majalis alttdhkyr min kalam alhakim alkhabir , murajaeat: 'abu eabd alrahman mahmud , dar alrrshyd lilkitab , walquran , aljazayir , t 1 , 2009 , j 2.
11.Albaqilaniu , 'abu bakr muhamad bin altyb: 'iiejaz alquran , th: eimad aldiyn 'ahmad haydar , muasasat alkutub althaqafiat , t 1 , 1991

Thanyn: al'marajae

12.Ibtisam alsyd abdul karim ali almdny: binyat alnasi alqaranii -drrasat muazanatan bayn albuna aleaqayidiat wallaghawiat walfaniyat , dar alnahdat alearabiat, bayrut , lubnan , bayt alhikmat , aleiraq , baghdad , t 1 , 2010
13.Ibrahim alsamrayy: alfiel zumanah wa'abniatuh , mutbaeat aleani, baghdad , 1966 , s 24.
14.Ibrahim anys: musiqaa alshier , maktabat al'anjilu almisriat , alqahrt, t 1 , 1952.
15.Ibrahim jamil muhamad 'ibrahym: 'athara altanasub alsawtia fi al'iierab , dirasatan almutanabiy , alsewdyt , t 1 , 2005.
16.Ahmad 'abu zyd: altanasub albayaniu fi alquran -drrast fi alnnzm almaenawii walsawtii , manshurat kuliyat aladab bialrabat , 1992.
17.Ahmad albaybi: qadaya alttryzyt fi alqara'at alquraniat - dirasatan lisaniat fi alsiwatt al'iiqaeiat , ealam alkutub alhadithat , 'iirbid , al'urdun , t 1 , 2012 m , j 1.
18.Ahmad alshrbasy: min 'adabi alquran , dar almaearif , misr , (d.ta) , (d.t).
19.Ahmad bin muhamad alkhrat: al'iiejaz albayaniu fi daw' alqara'at alquraniat almutawatirat , majmae almalik fahd litibaeat almusahaf, almadinat almunawarat , 1426 h , (d.t).
20.Ahmad Abdel whab: 'iiejaz alnizam alquranii , maktabat ghurayb , t 1 , 1980.
21.Ahmad mahir albqry: tamulat fi surat alzzmr , dar alhudaa , alqahrt, 1987 , (d.t).
22.Ahmad muhamad sabari: al'iiejaz walbayan fi fawasil alquran alkarim , dar alsahhabat lilturath , tantaan , misr , t 1 , 2008.
23.Ahmad mukhtar eamr: - 'asma' allah alhasnaa- dirasat fi albinyat waldilalat , ealam alkutub , alqahrt , t 1 , 1997.
24.Ahmad mddas: lisaniat alnns -nhaw manahaj litahlil alkhitab alshaeri- , jidar alkitab alealamii , ealam alkutub alhadith , al'urdunu t 1 , 2007.
25.Ahmad yaswf: jamaliat almufaradat alquraniat fi kutib al'iiejaz waltafsir , dar almuktabi , dimashq , t 1 , 1994.
26.Adam bimaba: 'asma' alquran alkarim wa'asma' surih wayatih -meajam mwswey myssr , markaz jameiat almajid lilthaqafat walturath , dubay , t 1 , 2009.
27.Al'azhar alznad: fusul fi aldilalat -ma bayn almuejam walnahw , aldaar alearabiat lileulum nashirun , bayrut , wamanshurat alaikhtilaf , aljazayir , dar muhamad eali , safaqis , tunis , t 1 , 2010.

28.Usamat eabd aleaziz jaba allh: - 'uslub altteqyb alquraniu muqarabat jamaliat , dar maktabat al'iisra' , t 1 , 2009.
29.Ismaeil , 'iibrahim eali alsamrayy: surat alnnwr dirasatan watahlil, dar eammar lilnashr , eamman , t 1 , 2003.
30.Ashwaq muhamad alnnjar: dilalat alllwasq alttsryfyt fi alllght alearabiat , dar dijlatan , eamman , al'urdun , t 1 , 2007.
31.Aminat bllela: tahlil alkhitab alsuwfii fi daw' almanahij alnaqdiat alhadithat , manshurat alaikhtilaf , t 1 , 2002.
32.Amnia aldahri: alhujaj wabina' alkhitab fi daw' albalaghat aljadidat , sharikat alnashr waltawzie almadaris , aldaar albayda' , t 1.
33.Imil yaequb , my shykhany: qamus almustalahat allughawiat wal'adbiat , dar aleilm lilmalayin , bayrut , t 1 , 1987.
34.Abu 'uws 'iibrahim alshamsan: alfiel fi alquran alkarim taediatuh waluzumih , dar dhat alsalasil , alkuayt , 1986.
35.Iman bqaey: maejam alhuruf , dar almadar al'iislami , bayrut , lubnan , t 1, 2003 m.
36.Bassam musaa qttws: siamya' aleunwan , tabae bidaem min wizarat althaqafat, emman , al'urdun , (d.t) , 2001 m.
37.Albttashy , khalil bin yasr: alttrabt alnnsy fi daw' altahlil alllsany lilkhitab , dar jarir , eamman , al'urdun , t 1 , 2009.
38.Albaqari , 'ahmad mahr: 'asalib alnafy fi alquran , almaktab alearabii alhadith , al'iiskandariat , 1989.
39.Bkri shaykh 'amin: altaebir alfaniyu fi alquran , dar alshrq , bayrut , t 4 , 1980.
40.Alttebyr alfnny fi alquran , dar alshuruq , alqahrt , t 1 , 1973.
41.Bikri eabd alkrim: alzzmn fi alquran alkarim - aldifae ean al'ashghal , dar alfajr , alqahrt , t 1 , 1997.
42.Bilqasim bileraj: lughat alquran alkarim dirasatan lisaniatan lilmushtaqaat fi alrrbe alawwl.
43.Bin eisaa bathr: almuqabilat fi alquran alkarim , dar eammar , emman , t 1 , 2000.
44.Taqi aldiyn 'abi bikr eali , alhumui: khizanat al'adab waghayat al'arab , th: eisam eashitu , dar alhilal , bayrut , t 1 , j 1 , 1987.
45.Thina' , salm: dirasat tatbiqiat fi allisaniat almueasirat , dar alsshwt , alrryad , t 1 , 2008.
46.Jalal alddyn yusif aleaydani: dlalat albinyat alssrfyt fi alsuwrat alquraniat alqasar , dar alrrayt , eamman , al'urdunu , t 1 , 2010. hasan algharafi: harakat al'iiqae fi alshier alearabii almueasir , 'iifriqia alshshrq-aldar albida' , almaghrib , (d.t) , 2001.
47.Abu alhasan hazim alqrtajnny: minhaj albulgha' wasiraj al'adba' , th: muhamad alhabib bin alkhawjat , dar algharb al'iislamiu , bayrut , t 3 , 1984.
48.Hasan nijmi: almazahir alsswtyt llnnbr fi allghght alearabiat -mwaqieh wamijalih wa'iibrazatih al'ukustikiat ean kitab masayil fi alllsanyat alearabiat , marjie sabiq.
49.Alhusnawi , mhmd: alfasilat fi alquran , dar emmar , emman , al'urdun ,t 2,2000 m.
50.Husni eabd aljliyl: 'iierab alnns- dirasat fi 'iierab aljamal alty la mhl laha min al'iierab , dar alsshw.
51.Hasanayn muhamad mkhlwf: alquran alkarim wamaeah safuat al'asqifan , dar alrashad , alhadith , j 1.
52.Husayn nssar: alfawasil , maktabat misr , alqahrt , t 1 , 1999 m , s 113. khalid fayiq aleabydi: alminzar alhandasii lilquran alkarim , dar almasirat , emman , al'urdunu , t 3

, 2009. rawuwf 'abu sedt: aleilm al'aejamii fi alquran mfssra bialquran , dar alhilal , almaghrib , 1993 , j 1 , j 2
53.Rabih bwmezt: aljumlat alwazifiat fi alquran alkarim , suruha , binyatiha aleamiqat , tawjihiha aldilaliu , ealam alkutub alhadith , 'iirbid , jidar alkitab alealamii , eamman , t 1 , 2009 m.
54.Raghyn bwsheyb: albunaa altasawuriat wallisaniat almaerifiat fi alquran alkarim , ealam alkutub alhadith , al'urdunu , t 1 , 2011.
55.Rashid yhyawy: alshier alearabiu alhadith , dirasatan fi altuwr alnasieii , 'iifriqia alshrq , aldaar albayda' , almaghrib , (d.t). 1998 m.
56.Ibn rashiq alqiriwanii , 'abu eali alhsn: aleumdat fi muhasin alshier wadabih wanuqdih , thqyq: eabd alhamid hindawi , almaktabat aleasriat , saydaan , bayrut , (d.t) , 2007 , j 1.
57.Sufyan bin alshaykh alhusyn: al'iiejaz fi alquran alkarim , diwan almatbueat aljamieiat , aljazayiru. eabd aleazim fathi khlyl: al'aelam almamnueat min alssrf fi alquran alkarim , maktabat aladab , alqahrt , t 1 , 2004.
58.Abdel fattah lashyn: alfasilat alquraniat , dar almiriykh lilnashr , alriyad , 1982.
59.Abdel fattah mahmud almthnna: nazariat alsiyaq alqurani- dirasat taqifat lilmuasasat - dar wayil , eamman , t 1 , 2008.
60.Abdel qadir hsyn: albalaghat alqymt layat alquran alkarim (jz' emm) , dar eazib , alqahrt , (d.t) , 1988 m.
61.Abdel qadir rhym: eilm alnuwnat dirasatan tatbiqiatan , dar altakwin , dimashq , suria , t 1 , 2010 ,
62.Abdel karim 'iibrahim eiwad salh: alwaqf walaibtida' wasalathuma bialmaenaa fi alquran alkarim , dar alsalam , alqahrt , t 1 , 2006.
63.Abdullah sult: alhujaj fi alquran min khilal 'ahami khasayis al'uslub , dar alfarabi , bayrut , t 2 , 2007.
64.Abdel malik 'ashhabun: aleunwan fi alrrwayt alearabiat , 'alfaan lildirasat walnnshr , wamuhakat lildirasat walnashr , dimashq , suriat , t 1 , 2011 m.
65.Abdel mutaeal alsaeydy: alnazm alfudiyu fi alquran , maktabat aladab , alqahirat
66.Abdel malik mrtad: nizam alkhitab alquranii tahlil symayy mrkkb lisurat alrrhmn , dar humat llnnshr , aljazayir , d.t , 2001 m.
67.Muhammad alhsnawy: alfasilat fi alquran , dar eammar , eamman , t 2 , 2000.
68.Asrar alttkrar fi lughat alquran , dar alhidayat , alqahrt , (d.t) , 1983 m.
69.Almaejm alwafi likalimat alquran alkarim , maktabat aladab , alqahrt , t 1 , 2006.

Thlthan: AL'rasael wa AL'trohaat:

70.Ahmad 'abu zayd: talieat fi alquran alkarim , jamieat almalik fahd alkhamis , alqahrt , alqahrt , almamlakat alearabiat alsaeudiat.
71.Alskaraty , muhamad eali etfawy: alttshkylat al'iiqaeiat fi 'ada' alqara'at alquraniat - drrasat fi blajat wal'iiqae- 'atruhat dukturah , kuliyat aladab , alribat , j 2 , 2004-2005 , s 323.

Rabean: AL'mjlat wa dwryat:

72.Ibn hamid rda: alkhitab alshaeriu alhadith min alllghawii 'iilaa altashkil albasrii , majalat fusul , mj (51) , e 2 , 1996.

73.Jamil hamdawy: alsymywtyqa waleanunat , majalat ealam alfikr , alkuayt , maj 25 , e 3 , maris 1997.
74.Khalid husayn hsyn: "alqisat alqasirat wazahirat aleununat khitab aleanawin fi sirdiat zakariaaan tamur namudhajaan lilqara'ati" majalat almawqif al'adbii , dimashq , aleadad 22.
75.Rulan barth: nazariat alnasi , tr: muhamad khayri albqaey , alfalsifuh alealamih walfaransiat , 1988 , s 89 naqlaan ean mahmud eakasht: lughat alkhitab alsiyasii , dirasatan lighawiat tatbiqiat fi daw' nazariat alaitisal , dar alnashr liljamieat , alqahrt , t 1 , 2005 .
76.Sameh alrwashdt: "tqaniat altashkil albasri fi alshier alearabi" , mawat lilbihawth waldirasat , maj 12 / e 2/1997 / s 506.
77.Stywart , difina: alsajae fi alqurani: banyatuh waqawaeiduh -mjilat fasul- almajalid 12- aleadad 3 , kharif 1993